# رعاية ذوي الهمم

أختص الله سبحانه وتعالى بعض عباده بميزات خاصة جعلتهم مختلفين عن غيرهم من الأشخاص الأصحاء، ألا وهم ذوي الهمم أو ذوي الاحتياجات الخاصة، ولا يمكن لنا أن نصف إعاقتهم إلا بلفظ ميزة جسدية أو عقلية لأنها في أحيان كثيرة تكون دافعًا لهم لتحقيق نجاحات عظيمة وانتصارات كبيرة في مجالات شتى يعجز آخرون عن الوصول إليها، دائمًا ما نرى ذلك في وسائل الإعلام أو حتى نشاهده على أرض الواقع لأشخاص محيطين بنا من متحدي الإعاقة. يحتفل العالم باليوم العالمي لذوي الاحتياجات الخاصة في 3 ديسمبر من كل عام. يهدف هذا اليوم إلى دعم فئة ذوي الاحتياجات الخاصة وضمان حقوقهم وزيادة الوعي بدمجهم في المجتمع. تعرف الأمم المتحدة ذوي الاحتياجات الخاصة على أنهم الأشخاص الذين يعانون من إعاقة في التعامل مع المعوقات والحواجز والبيئات المختلفة، مما يمنعهم من المشاركة الكاملة والفعالة في المجتمع على قدم المساواة مع الآخرين. ولي الدولة المصرية اهتمامًا خاصًا لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة، وتضمن القانون رقم 10 لسنة 2018 حماية حقوقهم وتوفير الدعم اللازم لهم.

تشير الإحصائيات إلى أن ما يقرب من 15% من سكان العالم من ذوي الهمم، أي ما يعادل أكثر من مليار شخص. ويواجه ذوو الهمم تحديات صحية جسدية وعقلية واجتماعية، مما يتطلب توفير رعاية صحية شاملة وذات جودة عالية لهم.

**أدوار أقسام التمريض في رعاية ذوي الهمم:**

تلعب أقسام التمريض بكلية التمريض دورًا مهمًا في رعاية ذوي الهمم، من خلال إعداد الطلاب الممرضين على تقديم رعاية شاملة وذات جودة عالية لهذه الفئة من المجتمع. وفيما يلي أدوار مختلفة لأقسام التمريض في رعاية ذوي الهمم:

**قسم إدارة التمريض**

تلعب إدارة التمريض دورًا مهمًا في ضمان حصول جميع المرضى، بما في ذلك ذوي الهمم، على رعاية عالية الجودة. لذا يهتم قسم إدارة التمريض بتوفير القيادة والإدارة للرعاية الصحية لذوي الهمم، وذلك من خلال:

- وضع السياسات والإجراءات التي تنظم الرعاية الصحية لذوي الهمم.
- إدارة الموارد البشرية والمالية واللوجستية اللازمة لتوفير الرعاية لهذه الفئة.
- التعاون مع الجهات المعنية الأخرى لتحسين الرعاية الصحية لذوي الهمم.

**قسم تعليم التمريض**

يلعب قسم تعليم التمريض دورًا مهمًا في رعاية ذوي الهمم، وذلك من خلال إعداد الممرضين الذين لديهم المهارات والمعارف اللازمة لتوفير رعاية عالية الجودة لهذه الفئة من المرضى.

يهتم قسم تعليم التمريض بإعداد الطلاب الممرضين على تقديم رعاية شاملة وذات جودة عالية لذوي الهمم، وذلك من خلال:

- تضمين موضوعات رعاية ذوي الهمم في المناهج الدراسية.
- تقديم التدريب العملي في مرافق الرعاية الصحية التي تقدم خدمات لذوي الهمم.
- التعاون مع منظمات ذوي الهمم لتحسين جودة التعليم والتدريب حول رعاية هذه الفئة.

**قسم تمريض صحة المجتمع**

يعتبر القسم أن الرعاية الصحية الأولية لذوي الهمم تلعب دورًا أساسيًا في الوقاية والكشف المبكر. وتشمل الخدمات التي يقدمها القسم غسل اليدين واستخدام المعقمات وتعقيم المياه، وبرامج التطعيم للوقاية من الأمراض وخاصة شلل الأطفال. كما يقدم القسم رعاية للنساء الحوامل ويقدم برامج رعاية صحية أولية منزلية لتخفيف العبء عن ذوي الإعاقة وتقليل الكلفة المالية. يواجه ذوو الهمم صعوبات في الحصول

على الرعاية الصحية بسبب الإهمال والفقر والبطالة والعزلة الاجتماعية. لذا، يوصى بإنشاء إطار عمل للمراقبة والمساءلة ونظام شكاوى، وتوفير مرافق صحية مجهزة وتدريب الموظفين، وتوحيد منهجية تصنيف الإعاقة، وتوفير تمويل مستمر وخدمات متخصصة وعادلة لذوي الإعاقة.

يهتم قسم تمريض صحة المجتمع بتعزيز الصحة والرفاهية لذوي الهمم، وذلك من خلال:

- إجراء البحوث حول احتياجات ذوي الهمم الصحية.
- تطوير البرامج والتدخلات التي تعزز الصحة والرفاهية لذوي الهمم.
- العمل مع المجتمعات المحلية لزيادة الوعي حول احتياجات ذوي الهمم الصحية.

**قسم تمريض صحة البالغين**

يُعتبر الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة وتقديم الرعاية الصحية الملائمة لهم أمرًا حيويًا. يهدف القسم إلى توفير الدعم والرعاية الشاملة للبالغين ذوي الاحتياجات الخاصة، سواء كانت الاحتياجات ذات طابع جسدي أو عقلي أو نفسي.

يهتم قسم تمريض صحة البالغين بتقديم الرعاية التمريضية لذو الهمم البالغين، وذلك من خلال:

- تشخيص وعلاج الحالات الصحية لذوي الهمم البالغين.
- تقديم الرعاية التمريضية الوقائية لذوي الهمم البالغين.
- تقديم الرعاية التمريضية الطارئة لذوي الهمم البالغين.
- توفير الرعاية الشخصية والمساعدة في أنشطة الحياة اليومية، مثل النظافة الشخصية والتغذية والحركة.
- تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للبالغين ذوي الاحتياجات الخاصة وتعزيز التكيف وتحسين جودة حياتهم.
- توفير التوجيه والتثقيف للبالغين ذوي الاحتياجات الخاصة وعائلاتهم بشأن إدارة الحالة وتحسين الصحة والعافية.
- التنسيق مع فرق الرعاية الصحية المتخصصة الأخرى، مثل الأطباء والأخصائيين النفسيين والعاملين الاجتماعيين، لتحقيق رعاية متكاملة ومتناغمة للبالغين ذوي الاحتياجات الخاصة.
- المشاركة في برامج التوعية والتثقيف للمجتمع بشأن قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة وتعزيز الشمولية والتفهم.

**قسم تمريض النساء والتوليد**

يواجه ذوو الهمم من النساء تحديات خاصة أثناء الحمل والولادة، حيث تؤثر أمراض القلب على صحة المرأة الحامل والجنين. لذلك، تتطلب رعاية هؤلاء النساء تخطيطًا مسبقًا ومتابعة دقيقة من قبل فريق الرعاية الصحية.

تشمل المخاطر التي تتعرض لها النساء ذوات الهمم أثناء الحمل والولادة ما يلي:

تفاقم أمراض القلب الموجودة مسبقًا، مثل فشل القلب الاحتقاني أو عيوب القلب الخلقية.

حدوث مضاعفات أثناء الحمل، مثل ارتفاع ضغط الدم أو تسمم الحمل.

حدوث مضاعفات أثناء الولادة، مثل الولادة المبكرة أو النزيف.

لذا يهتم قسم تمريض النساء والتوليد بتقديم الرعاية التمريضية لذو الهمم النساء الحوامل، وذلك من خلال:

- تشخيص وعلاج الحالات الصحية للنساء ذوات الهمم الحوامل.
- تقديم الرعاية التمريضية الوقائية للنساء ذوات الهمم الحوامل.
- تقديم الرعاية التمريضية الطارئة للنساء ذوات الهمم الحوامل.

**قسم تمريض الأطفال**

من وجهة نظر قسم تمريض الأطفال، يُعتبر اليوم العالمي لذوي الاحتياجات الخاصة فرصة هامة لزيادة الوعي والتفهم حول احتياجات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.حيث يركز القسم على تقديم الرعاية الشاملة والتأهيل لهؤلاء الأطفال، اذ يتم تقييم احتياجاتهم الفردية وتصميم خطط رعاية ملائمة لتلبية احتياجاتهم الصحية والتنموية والعاطفية.

ولهذا يهتم قسم تمريض الأطفال بتقديم الرعاية التمريضية لذو الهمم الأطفال، وذلك من خلال:

- تشخيص وعلاج الحالات الصحية للأطفال ذوي الهمم.
- تقديم الرعاية التمريضية الوقائية للأطفال ذوي الهمم.
- تقديم الرعاية التمريضية الطارئة للأطفال ذوي الهمم.

**قسم تمريض المسنين**

يلعب قسم تمريض المسنين دورًا مهمًا في رعاية ذوي الهمم، وخاصة كبار السن الذين يعانون من ضعف السمع والبصر. حيث يواجه هؤلاء المرضى تحديات خاصة في التواصل والتفاعل مع الآخرين، مما قد يؤثر سلبًا على جودة حياتهم.

ومن أهم العوامل التي يجب مراعاتها عند رعاية ذوي الهمم من وجهة نظر قسم تمريض المسنين ما يلي:

- العمل على بناء علاقة وثيقة مع المريض وعائلته، وذلك من أجل فهم احتياجاتهم ورغباتهم بشكل أفضل.
- استخدام لغة بسيطة وواضحة، مع مراعاة التحدث ببطء ووضوح عند التعامل مع المرضى الذين يعانون من ضعف السمع.
- توفير بيئة آمنة ومناسبة، مع مراعاة توفير الأدوات المساعدة اللازمة، مثل أجهزة السمع والنظارات المكبرة.
- تقديم الدعم النفسي والعاطفي، حيث قد يواجه ذوو الهمم تحديات نفسية وعاطفية بسبب حالتهم.

لذا يهتم قسم تمريض المسنين بتقديم الرعاية التمريضية لذو الهمم المسنين، وذلك من خلال:

- تشخيص وعلاج الحالات الصحية للمسنين ذوي الهمم.
- تقديم الرعاية التمريضية الوقائية للمسنين ذوي الهمم.
- تقديم الرعاية التمريضية الطارئة للمسنين ذوي الهمم.

**قسم تمريض العناية المركزة**

وبالنسبة العناية المركزة لرعاية ذوي الهمم، يلعب قسم تمريض العنايه الحرجه دورًا حيويًا في تقديم الرعاية المتخصصة والشخصية. يتطلب ذلك التعاون والتنسيق مع فريق الرعاية الطبية الآخر. يهتم قسم تمريض العناية المركزة بتقديم الرعاية التمريضية المتخصصة لذو الهمم في حالات الطوارئ والحالات الحرجة، وذلك من خلال:

- توفير الرعاية التمريضية الطارئة والعناية المركزة لذو الهمم.
- تقديم الدعم النفسي والاجتماعي لذو الهمم وأسرهم.
- بالإضافة إلى ذلك، يتطلب رعاية ذوي الهمم في العناية المركزة توفير بيئة ملائمة لاحتياجاتهم الخاصة، مثل تجهيز الغرف بمرافق وتجهيزات للوصول السهل وتلبية احتياجات الحركة. كما يجب توفير الدعم النفسي والاجتماعي للمرضى وأفراد عائلاتهم.

**قسم تمريض النفسي**

من وجهة نظر قسم التمريض النفسي، يعتبر ذوي الهمم فئة في المجتمع تواجه مشكلات عدة. هؤلاء الأشخاص يعانون من القيود والتحديات الناتجة عن إعاقاتهم، ويواجهون صعوبات في الحصول على الدعم الكافي والخدمات الملائمة. وفقًا لهذا يجب أن يتم التعامل مع قضايا ذوي الهمم بشكل شامل وفعال، وأن تتم معالجة هذه المشكلات من خلال منظور واسع يشمل جميع جوانب حياتهم النفسية والاجتماعية. من بين المشكلات التي يواجهونها، يعاني ذوو الهمم من عدم الاتزان الانفعالي، حيث يجدون صعوبة في التفاعل مع المواقف المختلفة واستغلال الفرص المتاحة لهم. كما يعانون من الاضطرابات النفسية التي تشمل عدم الشعور بالطمأنينة والرضا وعدم القدرة على التكيف مع الآخرين وبناء علاقات إيجابية. علاوة على ذلك، يشعر ذوو الهمم بعدم الأمان في حياتهم ويخشون التعامل مع الناس ومواجهة الانتقادات والتحديات. الشعور بالنقص والعجز يؤدي إلى الانعزال والتجنب من أجل حماية أنفسهم وكرامتهم.

لذا يهتم قسم تمريض النفسي بتقديم الرعاية التمريضية لذو الهمم ذوي الاضطرابات النفسية، وذلك من خلال:

- تشخيص وعلاج الاضطرابات النفسية لذوي الهمم.
- تقديم الرعاية التمريضية الوقائية للاضطرابات النفسية لذوي الهمم.
- تقديم الدعم النفسي والاجتماعي لذو الهمم وأسرهم.

ومن أجل معالجة هذه المشكلات، يوصى قسم التمريض النفسي ببعض الحلول والتوصيات. أهمها هو تحديد الإعاقات الموجودة وفهم أسبابها من أجل الوقاية منها وتوفير العلاج والتأهيل المناسب. يجب أيضًا أن تساعد الأسرة في تربية ودعم أفرادها المصابين بالإعاقة، وتعزيز الاستقرار النفسي والاجتماعي لهم.

بالإضافة إلى ذلك، يجب توعية المجتمع بمشكلات ذوي الهمم وتعزيز الوعي والتفهم والتعاطف معهم. يمكن استخدام وسائل الإعلام المختلفة لتوعية المجتمع وتعزيز مشاركة ذوي الهمم في الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

وأخيرًا، يجب توفير فرص عمل مناسبة لذوي الهمم لتمكينهم من المشاركة الفعالة في المجتمع وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لديهم. يجب أن تلتزم الشركات والمؤسسات بتوفرة فرص العمل المتاحة وتوفير بيئة عمل مرنة وملائمة لاحتياجات ذوي الهمم.

**خاتمة**

تلعب أقسام التمريض بكلية التمريض دورًا مهمًا في رعاية ذوي الهمم، من خلال إعداد الطلاب الممرضين على تقديم رعاية شاملة وذات جودة عالية لهذه الفئة من المجتمع. وتهدف أقسام التمريض بكلية التمريض  إلى ضمان حصول ذوي الهمم على الرعاية الصحية التي يحتاجونها